الفصل الرابع

المنهج التعليمي : دعوة إلي الحوار

يحتل النظام التعليمي مهما كان حجمه ، مهما كانت مؤسساته النظامية الرسمية ومؤسساته الغير نظامية الشعبية والأهلية والمجتمعية ، مكانًا متميزًا وفريدًا بين كل النُظم الاجتماعية والاقتصادية الأُخرى .

إن تميزه يرجع إلي أنه يختص ببناء الإنسان في كل مكان ؛ إنه يختص ببناء البشر واستثمار القوى البشرية وهو أهم أنواع الاستثمارات .

إنه يهدف إلي إعادةِ تشكيلِ الأبناء والبنات فكرًا وسلوكًا ووجدانًا أو ما يُسمى بالتوظيف الاجتماعي للتعليم ،

ويهدف أيضًا إلى استمرارِ الأوضاع القائمة بالمجتمع أو تجديد وتطوير لنظم المجتمع المختلفة وتوظيف نظام التعليم توظيفًا اجتماعيًا يؤثر مستقبلاً علي صورة الوطن والمواطن ، نحن في حاجةٍ إلى حوارٍ حول قضية التعليم كقضية أمن قوميّ يشترك فيها ليس فقط التربويون والمشتغلون بالتعليم فقط ؛ بل يشترك فيها أيضًا كل فئات المجتمع وأولياء الأمور والمجتمع المدني ، فنحن في حاجةٍ إلى تعليمٍ جديد يستوعب حضارة عصر المعلومات الذي يلعب فيه الذكاء الصناعيّ والسوبر الكمبيوتر والكيمياء الإحصائية والبيولوجيا الرياضية والتكنولوجيا الحيوية دورًا مهمًا ، نحن في حاجة إلى نظامٍ تعليميّ يُقدم للمجتمعِ المنتجِ المعرفة !!

نحن أيضا في حاجةٍ إلى التربيةِ الوالدية التي تأخذ بطُرق التربية الحديثة للأطفال والمشاركة التعليمية بين الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام المختلفة .

إن قوة الأمم ليس بكثرة عدد أفرادها أو بقوة جيوشها وأسلحتها ، وإنما بما تملكه من عقولٍ مبدعة قادرة على اكتشاف المعرفةِ ونشرها وتطبيقها .

فالعقل البشرى إذا لم يبدع فليس بعقل ؛ لذلك يركز أيّ نظامٍ تعليميّ متقدم على المواهب والموهوبين والإبداع والمبدعين والعلم والعلماء .

فالصّراع في العالم اليوم هو سباق في التعليم ؛ إن الدول الكبرى التي تتصارع على القمة نجدها الآن تطور من نظمها التعليميّ ، نجد ذلك في دول آسيوية تتنافس على القمة حاليًا كاليابان والصين وكوريا وتايوان ، وأيضًا سنغافورة هذه الدولة الصغيرة .

وإذا كان التعليم الأساسي في مصر هو نهاية لمرحلةِ الإعدادية ، فإن التعليم الأساسي في إسرائيل هو التعليم الجامعي !! .

وقد عبّر الرئيس : محمد حسني مبارك عن ذلك في قوله عام ١٩٩١م " إن أزمة التعليم قد مست المدرسة والمعلم والمنهج والطالب ، وأنه برغم كل الجهود المخلصة التي بذلت ، فإنّ الحصيلة النهائية ما زالت قاصرة عن تحقيق آمال هذا الشعب إن التعليم والتنمية بينهما علاقة عضوية متبادلة ، فالإنسان محور العملية التعليمية وهدفها ووسيلتها أيضًا ؛ لذلك لابد من مراجعة النظم التعليمية وتطويرها " .

لذلك فإننا نأمل تعليمًا قادرًا علي تحقيق معدلاتٍ أفضل من التنمية المستدامة القادرة علي التنافس بقوة تنافسًا قوميًا وإقليميًا وعالميًا إننا ننشد تعليمًا يقوم على إستراتيجية مستقره ومستمرة مخططٌ لها علميًا طويلَ الأجلِ برؤيةٍ مستقبلية وتقويم شامل ومستمر ومتواصل يقوم علي ثلاثة محاور :-

أولاً ، التغيّر التحديثي للأجهزة والبرامج والقوى العاملة وهذا ما يحدث حاليًا من تزويد المدارس بأجهزة الحاسبات الإلكترونية والفيديو والتليفزيون وشبكات التعليم عن بعد (الفيديو كونفرنس) وتقديم برامج تدريبية مستمرة لتحسين مستوى العاملين .

ثانيًا ، التغير التركيبي أي استحداث البنى المؤسسية اللازمة لتصميمٍ وإدارة وتنفيذ ومتابعة برامج تطوير المؤسسة التعليمية .

ثالثًا ، التّغير المؤسسي بنشر الوعي التطويري بين عناصر المنظومة التعليمية والعاملين فيها حتى تواجه التّغيرات المحلية والقومية والعالمية .

والتعليم يهدف إلي تحول جذري في الثقافة المؤسسية عن طريق الإدارة بالأداء وتحمل المسئولية وقبول المساءلة والعمل بروح الفريق المتعاون والشفافية في جميع المراحل والاهتمام بالتعليم متعدد الوسائط والتعليم الإلكتروني وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتعليم المجتمعي الذي يقوم علي معرفة آداب المجتمع وممارستها علي الوجه الأكمل

وإعداد الإنسان للحياة وليس للامتحانات ، ونحن في حاجة إلي مواصفاتِ منهج تعليميّ قادر علي المنافسة العالمية في الأسواق الخارجية .

نحن في حاجة إلي تعليم جديدٍ به المعلومات هي مصدر تطويره ويقوم علي الاعتماد علي أشكال جديدةٍ من التفكيرِ والتنظيم والعيش في المجتمع ، مع النهوض بمختلفِ وسائل التنمية ، وبناء مجتمعٍ متوازنٍ مبنيّ على روحِ التّضامن والتعاون والتطوع والقيم الإنسانية الروحية مما يتيح للمدرسة أن تكون مفتوحة للتعليمِ الذاتيّ والمستمر مدى الحياة ، إن الملامح الأساسية لتطوير التعليم حتى عام ٢٠٢٠م يقوم على عدة مبادئ وأسس وهي :-

١. إعداد جيل من الطلاب المسلحين بالمعرفة القوية والمهارات الاجتماعية والاتجاهات السليمة من أجل التّنمية الوطنية .

٢. تحقيق التعليم الذاتيّ من خلال أوعيةٍ وأجهزةٍ ورقيةٍ وسمعية وبصرية وسمعبصرية وكمبيوتر وإنترنت وشبكات من المعلومات المحلية والقومية والعالمية تساعد في النهاية إلى تعليمٍ مستمر مدى سنوات عمر الإنسان للقدرة على استيعاب كلّ جديد والانتقال من حرفةٍ إلى حرفةٍ ومن عملٍ إلى عملٍ حسب حاجات السوق واحتياجاته.

٣. أن تعمل المدرسة على انفتاحِ الطُلاب ليس فقط على المسابقات المدرسية أو المحلية أو الوزارية بل أيضًا الاشتراك في المسابقات العالمية في العلوم البحتة والتكنولوجيا والفنون والآداب واللغات . وأيضًا تفوق الطُلاب في المسابقاتِ الدوليةِ للتحصيلِ الدّراسي خاصة في العلوم والرياضيات وتطبيقاتٍ للحاسوب .

٤. إعداد معلم مؤهلاً تأهيلاً تربويًا وعلميًا ومهنيًا وتعمل الوزارة والمديريات والإدارات التعليمية علي تنظيمِ دوراتٍ تربويةٍ وتعليميةٍ ودوراتٍ في الإدارةِ المدرسية والحاسوب للحصول على الكادر التعليمي ومميزاته المادية والأدبية .

٥. إدارة مدرسية تتمتع بالسّمات القيادية ، وتحرص علي النمو المهني المستمر من خلال دورات في الإدارة المدرسية .

٦. منطقة تعليمية تلتزم بالإدارة و بالأداء وتحمل المسئولية وقبول المساءلة .

٧. نظام تعليمي متعدد القنوات ، يعتمد علي موارد متنوعة رسمية وغير رسمية ، محلية وقومية ، شعبية وغير شعبية يساهم فيها رجال الأعمال بدورٍ ماديّ كبير وتساهم فيه المشاركة المجتمع بدورٍ بارز من خلال :-

أ- تخصيص جزء من الضرائب لينفق علي التعليم كاستثمار طويل الأجل .

ب- المساواة في التعليم والدّعم والفرص التعليمية بين كلّ المحافظات ؛ حضرها وريفها وصحرائها ، الغنية والفقيرة اقتصاديًا ، وأيضًا المتقدمة والمتأخرة والمتحضرة .

ج- أن نبرهن علي إنتاج أمة تقدر التعليم وتدرك جيدًا العلاقة بين تحقيق تعليم جيّد وأمة قوية ومتقدمة .

د- زيادة المدارس والحصول على معلوماتٍ عن المشاركة والقضايا الهامة التي تؤثر في عمل المدارس وذلك بانتخاب قيادات مدرسية تتميز بالوعي والاهتمام بالعملية التربوية والتعليمية .

هـ- تحديد مستويات جيدة وعالية تعمل المدرسة على وصول إنجاز التلاميذ والطلاب إليها .

و- توثيق الصلة بين المدارس والمجتمع المحلي :-

فالمدارس هي محور حركة المجتمع المحلي ، وتستطيع المدارس أكثر صلة وارتباطًا بالمجتمع المحليّ ، وذلك من خلال التعرف على مشكلات المجتمع والعمل على حلّها وذلك من خلال تقديم خدمات تعليم الكبار ومحو الأمية الهجائية والحاسوبية وتسويق إمكانيات المدرسة من خلال المدرسة المنتجة ، والتربية الوالدية للتلاميذ والطلاب فالوالدين هما المعلم الأول للطّفل قبل دخول المدرسة ، والعمل علي تعاون الوالدين من أسرةٍ في تنشئةِ الطفل تنشئةً اجتماعية سليمة ، ودعم المجتمع المحلي للتعليم بالمدارس والجامعات وتوفير الأراضي المجانية لحلّ مشكلةِ الأبنيةِ التعليمية ، وهل المنزل غني بالفرص التعليمية الحقيقية ؟ وأن يقدم الوالدين القدوة الطيبة الحسنة خلقيًا وروحيًا وعلميًا وتعليميًا واجتماعيًا ودعم تقدير وتقويم التلاميذ لأنفسهم ؛ مع تقدير مفهوم التعليم الذاتيّ والمستمر مدى الحياة وأهمية القراءة الوظيفية ، فالقراءة غذاء العقول والقراءة أمر

ربّاني في سورة العلق : (ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝) [العلق: ١] الآية الأولى ، وأن تعمل الأسرة علي مراقبة أداء التلاميذ للواجبات و التكليفات المنزلية اليومية مع تشجيع الآباء للأبناء علي مشاهدة البرامج التعليمية والإعلامية التي ترتبط بدروسهم .

ولعل من أهم تجارب المشاركة المجتمعية مشروع (مبارك - كول) ودعم المؤسسات الاقتصادية المال للتعليم وتجهيزات المدارس التجريبية والمدارس الفنية والانفتاح على البيئة وصندوق دعم التعليم إنشاء إدارة عامة للجمعيات الأهلية بالوزارة ، وتجارب من أولياء الأمور والمعلمين ومجالس الأمناء ومشاركة الطُلاب و أولياء الأمور اتخاذ القرارات المدرسية ، وهناك أيضًا مشروع تحسين التعليم بالبنك الدّولي والاتحاد الأوربي ومدارس المجتمع بالجهود الذاتية في المناطق النائية ، وهناك أيضًا مدارس الفصل الواحد اللافصلية ومشروع مبارك كول ، وأيضًا جهود القطاع الخاص في بناء المدارس والتعليم الإلكتروني والمكتبة المدرسية الشاملة أو مبني مصادر التعليم .

٨. تقديم قدوة خلقية في السلوك ، وتعليم يوفر بيئة تعليمية ذات ثقافة متطورة واستراتيجيات تعليمية متميزة تجمع للطُالب ثقافة الذاكرة وثقافة الإبداع .

٩. مدارس لا يقف دورها عند تقديم المعرفة بل تتعداها إلي إعداد الطلاب للمستقبل وتعلمه ؟ وكيف يعمل ؟ وكيف يعيش ويتعايش مع الآخرين ؟ وكيف يفرق حقوق وواجبات المواطنة ؟ وكيف يُمارس مهارات واحتياجات المواطنة ؟

ويمكن أن نقسم احتياجات المتعلمين إلي : -

أولاً ، المحتوي الأكاديمي للنجاح في القرن الحادي والعشرين :-

١. استخدام المنطق والرياضيات ومهارات التعلُم الذاتيّ والمستمر والتعلم الوظيفي وفهم مبادئ الإحصاء .

نريد لأبنائنا القدرة علي التعامل مع العمليات الحسابية والرياضية بشكل جيد يؤدي إلي تطوير قدراته وإمكانياته العقلية .

٢. إجادة(اللغة العربية - لغتنا القومية) حديثًا وكتابةً ويجيد معها منذ الصغر إجادة أحد اللغات الأجنبية الإنجليزية أو الفرنسية أو الألمانية ويفضل الإنجليزية لأنها الأكثر انتشارًا في العالم .

٣. المهارات الأساسية للتعامل مع الآخرين بما في ذلك القدرة علي التحدث والاستماع والقدرة علي الاندماج في جماعة أو فريق وأن يتعلم المبادرة والجرأة في التعبير عن رأيه بشجاعة وصراحة ودون خوف أو تعلُّم مع ضرورة احترام لأراء الآخرين من خلال القنوات الشرعية ، بعيدًا عن الخلايا السّرية والعنف والتعصب والتّطرف من خلال البرلمان المدرسيّ والمناظرات والندوات والصُّحف والإذاعة المدرسية .

٤. استخدام التقنية المتطورة والتطور التكنولوجي في مجالاتِ الكمبيوتر والإنترنت وشبكات المعلومات في المدرسة والبيت والنادي وغيرهم في التّعامل مع العمليات الحسابية والرياضية والمعلومات المختلفة وقد اهتمت مدارسنا حاليًا بذلك من خلال مناهل المعرفة والمعامل المطوّرة والحكومة الألكترونية ومراكز مصادر التعلُّم والمكتبة الشاملة ، وينبغي أن يُتقن الطُّلاب استخدام تلك الأجهزة في الوصول إلي أحدث المعلومات في مختلف مجالات العلم والمعرفة .

٥. أن يحتوي المنهج علي قاعدةٍ من المعرفة العلمية في مجالات التفكير العلمي والعلوم البحتة والتكنولوجية لمواجهةِ ثورة المعلومات وتفجرها والثورة التكنولوجية المتطورة وأن يُلم بعلوم المستقبل وأن يكون علي دراية بها ، شديد التلهف لمعرفة تطوراتها ومكانة بلادنا ووطننا العربي في تلك التطورات .

٦. معرفة التاريخ ونظام الحكم في بلادنا ووطننا العربي لفهم قضايا الوطن والتفاعل مع مجتمعٍ ديمقراطيّ ، يندمج فيها التلاميذ في الجماعة ، وأن يدعم للعملِ الجماعي وأن ينخرط داخل فريق للعملِ والإنجاز الجماعي للأعمال بحبٍّ وتعاون .

٧. معرفة جغرافية بلادنا ووطننا العربيّ ، وجغرافية وتاريخ العالم لمعرفة ما يملكه وطننا العربيّ من ثروات بشرية واقتصادية وطبيعية .

٨. فهم التعدد الثقافي وتقبل تنوع الثقافات والحضارات ونبذ فكرة صراع الحضارات وتأكيد فكرة تواصل وتكامل الحضارات ، فعلينا أن نقبل كل ما هو يتفق مع قيمنا الأخلاقية والرُّوحية وعادات وتقاليد شعبنا المصري العربي .

٩. فهم التاريخ العلميّ والشئون الدولية في التقدم العلميّ وظهور نسورٍ علمية جديدة كالصين واليابان والهند وتايوان وسنغافورة .. .. وضرورة الإهتمام بتلك اللغات الجديدة تعلمًا وترجمة .

١٠. الاهتمام بالطُلاب والتلاميذ وقدرتهم علي البحث الذاتيّ عن المعلومات في الكتب والمكتبات والكمبيوتر من خلال الأوعية الورقية وغير الورقية بحيث يصبح الطالب إيجابيًا قادرًا على الوصول بذاته إلى المعلومة ، فلا نريده طالبًا سلبيًا يتلقى المعلومات والمعارف ويحفظها عن ظهر قلب .

١١. معرفة الفنون والإنسانيات دراسة وممارسة مع دراسة أساسيةٍ للأخلاق والآدابِ الإسلامية والقيم الروحية : أن يكون ممارسًا للأنشطة الرياضية والفنية والثقافية ينعم بصحة جيدة من خلال تقديم وجباتٍ غذائيةٍ مدرسيةٍ ، ومن خلال تربية صحيّة جيّدة .

ثانيًا ، القسم الثاني من الدراسة هو المهارات التي يحتاجها المتعلمون في المستقبل وهي :-

١. مهارات التفكير العلمي الناقد ، والقدرة علي الاستنتاج وحل المشكلات .

٢. مهارات الاتصال الشفهي والتحريري ، والتحدث شفهيًا و تحريريًا .

٣. مهارات استخدام التقنية الحديثة وأجهزتها من حاسوب وإنترنت وشبكات المعلومات وأوعيتها السمعية والبصرية والسمعبصرية .

٤. مهارة الانضباط وتحمل المسئولية والإلتزام الخلقي .

٥. مهارات النجاح في التعامل والعمل مثل : مهارات التعامل مع للآخرين ، والعلاقات الإنسانية ، والعمل كجزءٍ من فريق .

٦. التكيّف والمرونة .

٧. مهارات حلّ الصراعات والتفاوض ، فالاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية .

٨. القدرة علي القيام ببحوثٍ وتفسيرِ بيانات وتطبيقاتها .

٩. مهاراتِ إتقانِ اللغة العربية الفصحى ، واللغات الأجنبية وأهمها الإنجليزية .

١٠. مهارات القراءة الصامته والناطقة ، وفهمها وحفظها .

ثالثًا ، القسم الثالث ، السلوكيات :-

لقد تناول القسم الأول الجانب المعرفي ، كما تناول القسم الثاني المهارات ، وبقي القسم الثالث الذي يتناول السلوكيات التي يجب أن يتحلّ بها شبابنا وهي : -

١. فهم واحترام آراء وسلوك الآخرين الذي يختلفون معنا في الرأي والفكر والسلوك وممارسة ذلك عمليًا من خلال جماعات المناظرات والخطابة والصحافة والإذاعة المدرسية والبرلمان المدرسي .

٢. فهم وممارسة الأمانة والاستقامة والصدق وتحمل المسئولية .

٣. تقدير واحترام قيمة العمل اليدويّ ، وممارسة داخل الفصل والمدرسة ومعسكرات العمل ومشروعات خدمة المجتمع المحليّ والإسهام والمشاركة الشخصية فيه والانضباط به وتقديره وتقدير العاملين به .

٤. تحمُّل الفرد مسئولية أفكاره وأعماله من خلال الأعمال الفردية من بحوثٍ ومقالاتٍ ومواهبٍ مختلفة .

٥. احترام السُّلطة المدرسية والتنفيذية واحترام آراء الجماعة واحترام آراء الآخرين .

٦. الاعتزاز بالمواطنة ومعرفة مسئولية الفرد في المجتمع الديمقراطي ، واحترام الحبّ وحبه والاعتزاز بالوطن من خلال الانتماء ، والانتماء بعيدًا عن التطرف والإرهاب .

٧. الالتزام بالسلوك الطيّب داخل الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي .

٨. الرغبة في حلّ الخلافات والمنازعات بطرق سلمية من خلال سماع الآراء والوصول إلي رأي مشترك .

٩. تقدير واحترام الآباء والمعلمين والمربين جميعهم واحترامهم .

١٠. الإقبال على الحياةِ بتفاؤلٍ وحبٍّ ، والعمل علي تحقيق التّعلم المستمر مدى الحياةِ أو مدى سنواتِ عمر الإنسان لمواجهة التّطورات العلمية المتلاحقة .

الجودة الشاملة ضرورة للتعليم :-

لقد نشأت الجودة كأحدِ العلوم الإدارية في أمريكا ثم نمت في اليابان كنظامٍ إداري في السنواتِ الأُولى من القرن العشرين .

ويقال أيضًا : أن الجودة بمفهومٌ قديم قدم الحضارات الإنسانية قدم إبداع المصريين في بناء الأهرامات ، وقدم بناء الساجد الإسلامية والكنائس المسيحية وسور الصين العظيم ..... الخ .

ولعلنا قرأنا ذلك[في سورة الكهف الآية رقم (٧)] .

(إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۝) .

إن الجودة ثورة إدارية من المنتج إلي المستهلك شاملة كل جوانب العملية التعليمية ، فهي طريقة للإدارة من المنتج إلي المستهلك وتهدف إلي رفع الفاعلية والمرونة والقدرة التنافسية للمؤسسة ، وهي فلسفة إدارة تهدف إلي التميّز المُقترن بالمستوى الأعلى في جودة الأداء الإداري والفني .

عناصر الجودة الشاملة في التعليم :-

١. **المبادئ :-** الغرض من المدرسة ورؤيتها المستقبلية والرسالة المعلنة للمدرسة .
٢. **الأفراد :-** **وهم الطلاب والمعلمون وإدارة المدرسة ، فهم قوام المدرسة ويعلمون في شكل فريق عمل والعمل على تدعيم العلاقات الشخصية بينهم .**
٣. **منع العيوب :-** تقليل حدوث الفشل .
٤. **العمليات :-** مع تحقيق حاجاتِ المستهلكين ، ويلاحظ أن العناصر الأربعة تتكامل مع بعضها لتكوين المتطوعة الإدارية بحيث يكون هناك معايير المبادئ ، معايير الأفراد ، معايير منع العيوب ، معايير تحقيق حاجات المستهلكين .

ومن أجل تحقيق الجودة يجب : -

أ- التركيز علي المستهلك (الطالب و التلميذ) .

ب- ملائمة الفرص .

ج- منع العيوب .

د- أدارك مدى تكلفة عدم المطابقة .

هـ - التحسين المستمر في العملية التعليمية .

و- التخلص من الخوف والتردد .

ز- الصدق والأمانة قولاً وفعلاً .

مبادئ إدارة الجودة الشاملة :-

١. قبول التغير والتعامل مع التكنولوجيا الحديثة والمتقدمة .
٢. الاقتناع بأهمية المناخ المحيط بالإدارة .
٣. الاستخدام الذكيّ لتكنولوجيا المعلومات .
٤. الاعتراف بالسوق وآلياته وقبول أحكامه .
٥. الاعتراف بالوقت وإدراك أهميته وقيمته .
٦. إدراك أهمية الاستخدام الأمثل للطاقات البشرية والمادية والموارد المتاحة والمستقبلية .
٧. إدراك أهمية العميل .
٨. الأخذ بمفهوم العمل الجماعيّ وتنفيذه عمليًا .
٩. الإيمان بأهمية وقيمة العنصر البشري في نجاح كلّ الخُطط والمشروعات .
١٠. التخطيط الإستراتيجي للمستقبل القريب والبعيد من خلال خططٍ مدروسة وموضوعية .

خصائص الجودة الشاملة :-

١. الاستخدام الأمثل للمواد المتاحة البشرية والمادية .
٢. خفض التكلفة من أجل رفع مستوى التلاميذ والطلاب .
٣. أداء العمل بشكلٍ صحيح وجيّد فردي وجماعي .
٤. وضع معايير لقياس الأداء .
٥. رفع معنويات العاملين .

مراحل تطبيق إدارة الجودة الشاملة :-

أ- مرحلة الاقتناع بها وبأهميتها .
ب- مرحلة التخطيط لها .
ج- مرحلة التنفيذ .
د- مرحلة التقويم .
هـ- مرحلة تبادل الخبرات .

معايير الجودة في التعليم :-

وهي مجموعة من العناصر والخصائص والمعايير التي ينبغي أن تتوافر في جميع مكونات وعناصر العملية التعليمية ، والتي تلبي احتياجات المجتمع وتتفق مع المعايير العالمية للتعليم .

مكونات إدارة الجودة الشاملة في التعليم :-

١. جودة القوى البشرية والإدارة والمدرسة .
٢. جودة المعلمين .
٣. جودة بيئة التعليم والتعلم .
٤. جودة المناخ المدرسي .
٥. جودة المنهج المدرسي والتعليم .
٦. جودة استراتيجية التدريس والتكنولوجيا العلمية .

أسباب ودواعي استخدام الجودة الشاملة في التعليم :-

١. ارتباط الجودة بالإنتاجية والشمولية .
٢. عالمية نظام الجودة الشاملة .
٣. نجاح الجودة في العديد من المؤسسات التعليمية .
٤. ارتباط الجودة بالتقويم الشامل بالمؤسسات التعليمية حيث أدى إلى ضبط وتطوير الأداء المدرسي وترابط وتكامل العاملين ورضاهم عن عملهم وحل مشكلاتهم وضبط شكاوى الطلاب ، وزيادة الوعي والانتماء والرضا والسعادة .

المعايير القومية للتعليم في مصر :-

١. المدرسة الفعّالة .
٢. المعلم .
٣. الإدارة المتميزة .
٤. المشاركة المجتمعية .
٥. المنهج الدراسي ونواتج التعليم .

واجبات المدرسة من أجل تحقيق الجودة الشاملة :-

١. معرفة المفهوم الواضح والدقيق للجودة الشاملة في التعليم .

٢. تحديد العملاء (التلاميذ والطلاب والمجتمع المحلي) التي تقدم لهم خدمات وأنشطة التعليم .

٣. أن يكون فريق الإدارة المدرسية فريقًا متعاونًا وفعالاً .

٤. إتاحة الفرصة للطُّلاب والمعلمين في شركاتٍ ومؤسسات تطبيق الجودة الشاملة .

٥. أن يكون اتصال مدير المدرسة ، أو مدير إدارة المدرسة بالآخرين من مؤسسات المجتمع المدني والأجهزة التنفيذية فعالاً وهادفًا ومفيدًا .

٦. الخدمات التي تتفق مع أهداف التعليم .

٧. أن تقدم المدرسة للطُّلاب مجموعة من الخيارات والبدائل المفيدة والناجحة .

٨. يجب أن تتسم خدمات المدارس وأنشطتها ، بالجودة والامتياز .

٩. أن تنجح المدرسة في جذب وحبّ التلاميذ والطلاب وسكان المجتمع المحيط بها من خلال تقديم خدماتٍ ثقافيه وتعليمية واجتماعية جيّدة ومتنوعة .

١٠. أن تكون المدرسة نموذج جيد وناجح لتقديم سلوكيات جيدة وناجحة للطلاب والمعلمين ، ففاقد الشيء لا يعطيه .

١١. المدرسة تتأثر بثقافة المجتمع وما يعانيه من بطالة وكساد واقتصاد وإسكان ورخاء .

١٢. أن تعمل المدرسة علي تحقيق الأهداف المطلوب تحقيقها ، وأن تعمل علي تنفيذ ما هو متوقع منها .

١٣. تعمل المدرسة علي تدريب المتعلمين باستمرار على كلّ جديد وحديث في دنيا التربية والتعليم.

١٤. أن تأخذ الإدارة المدرسية بنظامِ الإدارةِ الذاتية للمدرسة .

١٥. أن تهتم بالمدرسة بتنظيم التعلم والتعليم .

١٦. يجب انفتاح العقل البشري العربي على معايشةِ العولمة وعلى التعليم الابتكاري فالتعليم يساعد في صناعة العقل المفكر المبدع الموهوب .

١٧. الاهتمام بالتقويم الشامل المستمر طوال العام من خلال الامتحانات الشفهيه والتحريرية والأنشطة المصاحبة ، فالامتحانات جزء من منظومة التعليم تتصف بالاستمرارية والشمول والتنوع والتراكم والموضوعية ، والتقويم التشخيصي

أو العلاجي والتقويم القبلي قبل الدراسة ، والتقويم البنائي أو التكويني طوال العام ، وأخيرًا التقويم الختامي أو التجميعي في نهاية العام الدراسي .

متطلبات المنهج الحديث لتحقيق الهوية الثقافية :-

لكي نحقق متطلبات المنهج الحديث لتحقيق الهوية الثقافية ، يجب مراعاة تحقيق أن يحقق الأدوار التالية : -

أولاً ، الدور الثقافي :-

يجب أن يحقق المنهج دوره الثقافي من خلال : -

١. القدرة علي العطاء الثقافي .
٢. تأصيل وتنمية وتحقيق الجودة الثقافية .

بث الوعيّ بديمقراطية الثقافة ، فالثقافة للجميع .

ثانيًا ، الدور السياسي ، ويتم ذلك من خلال : -

١. تبني فلسفة الإصلاح التربوي .
٢. الاتفاق علي سياسة تعليمية تنطلق من سياسة المجتمع .
٣. تأصيل مبدأ المواطنة .
٤. التنشئة السياسية وعملية تربوية أساسًا تبدأ في الأسرة والمدرسة من خلال انتخابات اتحاد الطلاب ، ومجلس إدارة الفصل وجماعات النشاط المدرسي .
٥. التربية من خلال التخطيط والتنفيذ واتخاذ القرارات .
٦. الاستقلال الثقافي للمؤسسات التربوية والتعليمية .

ثالثًا ، الدور الاجتماعي :-

للمدرسة أدوار ومهام اجتماعية منها : -

١. فهم وطبيعة دورها الاجتماعي فالمدرسة مؤسسة ثقافية اجتماعية تؤثر في المجتمع وتتأثر به .
٢. تكريس المسئولية الاجتماعية علي أهل الفكر التربوي ، فالمدرسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية للأبناء ، وعلى رجال التربية تقديم كل فكر تربوي مفيد للأبناء وللمجتمع .

٣. تحقيق العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص بين الطلاب من خلال مبدأ مجانية العلم فالتعليم حق من حقوق كل الأبناء الغني والفقير علي حدٍ سواء ، والتعليم الأساسي لكل أفراد المجتمع ، والتعليم الجامعي للجميع حسب قدراته واستعداداته وليس للقادرين ماديًا فقط .

٤. التربية الإسلامية هي الفاعل الرئيس للتكوين الخلقي السليم ، إنها تحافظ على الأبناء من التيارات والأفكار الوافدة الهدّامة ، إنها تحفظ الطلاب من تيارات الانحلال الخلقي والسلوك الضار بالفرد والمجتمع .

٥. تأصيل مفهوم الإبداع للفرد وللجماعة معًا .

٦. النهوض بالأسرة فهي اللبنه الأولي في بناء المجتمع .

٧. تعظيم دور المجتمع المدني ومؤسساته .

رابعًا : الدور الأخلاقي :-

للمدرسة أدوار هامة في تربية التلاميذ والطلاب تربية خلقية سليمة منها : -

١. وضع ميثاق أخلاقي للفكر التربوي .

٢. الموازنة بين الفكر الأخلاقي والفكر التربوي .

٣. التركيز علي الأخلاق العملية .

٤. توأمة العلم والأخلاق .

٥. الإشادة بالأخلاق الفاضلة .

خامسًا : الدور الأكاديمي :-

للمدرسة والمنهج أدوار ومهام أكاديمية منها : -

١. المعلم المبدع يولد متعلمًا مبدعًا .

٢. استحداث أنماط وأشكال جيّدة للتدريس .

٣. التخصص الأكاديمي وحوار التخصصات الأُخرى .

٤. التّفاعل وتنمية مهارات التفكير الخلاّق .

٥. الاهتمام بالتدريب المهني والتربية المهنية والمساندة المهمّة ، حيث يتكون أنواع التعليم إلي ثلاثة أنواع :- التعليم بالتعاقد ، التعليم التعاوني ، والتعليم الأكاديمي .

سادساً ، الدور التربوي :-

ويتمثل دور المدرسة والمنهج في الجانب التربوي على : -

١. تكامل جوانب فلسفة الإعداد في إطار كلي .

٢. تقليص الفجوة بين الفعل الثقافي والفعل التربوي .

٣. تآذر المعرفة التربوية مع الخبرة التربوية .

٤. جودة أداء الطالب تتوقف على جودة التعليم ، فالتعليم المتصف بالجودة الشاملة ينتج عنه إخراج تلاميذ وطلاب تتسم أفكارهم بجودة الفكر ، وأعمالهم بجودة الأداء .

الحكومة الإلكترونية في التعليم :-

الحكومة الإلكترونية مفهوم جديد يعتمد على استخدام تكنولوجيا الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات للاستخدام الأمثل للموارد الحكومية ، وهي في التعليم تعني نفس التعريف مع الاستخدام الأمثل للموارد المدرسية والتعليمية ، ولقد أخذت مصر والدول العربية بذلك في مجال التعليم للأسباب التالية :-

١. تقليل الفارق المعرفي بينها وبين الدول المتقدمة ، وذلك لزيادة كفاءة وفاعلية المدارس والمؤسسات التعليمية .

٢. إن الانفجار المعرفي وثورة المعلومات أكدت ضرورة تحديث القيادة المدرسية لتكون أكثر ملاءمة مع احتياجات عصر العولمة ، وأيضًا تحديث الأنظمة الإدارية واكتساب المهارات الإدارية والتربوية .

٣. نظرًا لتفقد المجتمعات وتشابكها أكثر مما مضي وهذا جعل من الضروري تغيّر النظم والأساليب الإدارية القديمة .

٤. جمع وترتيب وتبويب المعلومات الإدارية التربوية من أجل ترشيد الإدارية المدرسية .

٥. زيادة عدد الطلاب والعاملين والمعلمين زيادة ضخمة لا يقدر عليها العمل اليدوي .

٦. قدرة الحاسب على معالجة البيانات واتخاذ القرارات .

٧. استخدام مدير المدارس لتكنولوجيا التعليم في حلّ المشكلات المدرسية واتخاذ القرارات المناسبة .

٨. الاتصال والتواصل المستمر بين واضعي السياسة التعليمية ومديري الإدارات والمديريات التعليمية ، ومديري المدارس .

٩. الإطلاع علي كلّ جديد في مجال التطورات العلمية المتنوعة ، واستثمارها في الإدارة المدرسية .

١٠. استخدام البرامج التدريبية والإلكترونية ؛ يوفر الوقت والجهد والمال .

أهمية تطبيق الحكومة والإلكترونية في التعليم :-

١. تساعد علي تقديم خدمات ثقافية وتعليمية من خلال الحاسب الإلكتروني .

٢. توسيع فرص المشاركة المجتمعية في التعليم من خلال أجهزة الحاسوب بالمنزل والمؤسسات الشعبية والرسمية دون الاحتياج لضرورة الذهاب للمدرسة .

٣. تقليل تكلفة التعليم وزيادة عوائد ، فالحكومة الإلكترونية استثمار جيد في التعليم .

٤. تتيح الفرصة الجيدة لمتابعة ما يتم في كل جوانب العملية التعليمية ومعرفة نواحي القوة والضعف .

٥. تقليل معدلات إهداء الوقت من خلال المشكلات أو عقد المقابلات .

٦. إنشاء شبكات ترابط المدارس بالمدرسين وأولياء الأمور والطلاب والمهتمين بالتعليم .

٧. تساعد تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في أداء الأعمال الإدارية بالمدرسة ، فتوفر الوقت والجهد .

٨. انتشار استخدام الحاسبات الإلكترونية في مختلف مجالات أنشطة ، وفعاليات المؤسسات المختلفة .

٩. تساعد علي تحقيق جودة التعليم وتقديم الخدمة في أيّ وقتٍ ، ويلاحظ أن من صعوبات استخدام الحكومة الإلكترونية ؛ ارتفاع نسبة الأمية وانخفاض مستوي الدخل السنوي للأفراد ، وصعوبة التعامل مع الوسائط التكنولوجية الحديثة والتكلفة المادية المرتفعة ، بالإضافة إلي المستوي الإداري المتواضع .

قائمة المصادر المرجعية

١. أحمد ، أحمد إبراهيم . الإدارة المدرسية في مطلع القرن الحادي والعشرين .- القاهرة دار الفكر العربي ، ٢٠٠٣ م .

٢. أحمد ، أحمد إبراهيم ، **الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية المدرسية .- الإسكندرية :** دار الوفاء للطباعة ، ٢٠٠٩م .

٣. أحمد ، أحمد إبراهيم . نحو تطوير الإدارة المدرسية .- القاهرة : دار المطبوعات الجديدة ، ١٩٩١ م .

٤. الرشيدي ، أحمد كامل . مشكلات الإدارة المدرسية في الألفية الثالثة .- القاهرة : مكتبة كوميت ، إيداع ٢٠٠٠ م .

٥. زيتون ، كمال عبد الحميد . تكنولوجيا التعليم في مصر : المعلومات والاتصالات .- ط ٢ . - القاهرة عالم الكتب ، ٢٠٠٠ م .

٦. شحاته ، حسن . رؤية تربوية وتعليمية متجددة بين العولمة والعوربة . - ط ١ .- القاهرة : دار العالم العربي ، ١٤٢٩هـ = ٢٠٠٨ م .

٧. الطفل والقراءة .- القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٩ م .

٨. شريف ، محمد عبد الجواد . أنشطة المكتبات في ظل العولمة وثورة المعلومات .- دسوق ، كفر الشيخ : العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٦ م .

٩. شريف ، محمد عبد الجواد . أنشطة المكتبات ومراكز مصادر التعليم .- دسوق ، كفر الشيخ : العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ، ٢٠٠٨ م .

١٠. شريف ، محمد عبد الجواد . تدريس حصة المكتبة في ظل التقويم الشامل .- دسوق كفر الشيخ : العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧م .

١١. الشيمي ، حسني عبد الرحمن . القراءة في عصر التقنيات .- ط ١ .- القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، ، ١٤١٢ هـ = ٢٠٠١ م .

١٢. عبد العال ، هدي محمد . التطوير الإداري والحكومة الإلكترونية .- القاهرة : دار **الكتب المصرية ، ٢٠٠٦ م .**

١٣. عبود ، عبد الغني . إدارة التعليم في الوطن العربي .- القاهرة : دار الفكر العربي ١٩٩٥م .
١٤. قاسم ، حشمت . خدمات المعلومات : مقوماتها وأشكالها .- القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٣ م .
١٥. قاسم ، حشمت . مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات .- القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٥ م .
١٦. قاسم ، حشمت . المكتبة والبحث .- القاهرة : مكتبة غريب ، إيداع ١٩٩٨ م .
١٧. محمد ، هبة تقي . تطوير الإدارة المدرسية بنظام الحكومة الإلكترونية .- دسوق ، كفر الشيخ : العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨ م .
١٨. مصطفي ، فهيم . الطفل والقراءة .- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٨ م .
١٩. مصطفي ، فهيم . القراءة : مهاراتها ومشكلاتها .- القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب ، ١٩٩٨ م .
٢٠. نجيب ، أحمد . أدب الأطفال .- ط ٢ .- القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩٤ م .
٢١. النجيحي ، محمد لبيب : الأسس الاجتماعية للتربية .- القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٣ م .